مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

إعلال الهمزة

د. رائد محمد منصور *

(تاريخ الإيداع 12/1 /2022. قُبِل للنشر في 4/6 /2023)

□ ملخّص □

صنف الدرس اللغوي العربي القديم الهمزة ضمن حروف المد والإعلال ، وفسّر حالات قلب(إبدال) الواو والياء همزة أو العكس بناء على هذا التصنيف على الرغم من التباين الواضح بين طبيعة الهمزة وطبيعة تلك الحروف، فالهمزة صوت صامت لا صائت، وليست لها طبيعة انزلاقية كالواو والياء، ومخرجها بعيد عن مخرج تلك الأحرف، كما أنّ الصوائت انطلاقية، والهمزة انفجارية، وهذا يؤدي الى استبعاد فكرة وقوع القلب اعتمادا على موضوع القرابة بين الهمزة وأحرف العلة، كما أنّ هذا التصنيف لا يفسّر أسباب التغير الذي تتعرض له الكلمة العربية، بل يخضع هذا التغير لمجموعة من العوامل التي تتصل بخصائص النطق العربي، ولاسيما المقطع وما يطرأ عليه من تغيرات تحددها حركة الصوائت فيه.

الكلماتُ المفتاحيةُ : الإعلال – المقطع– الصوت – الهمزة.

* مدرس متفرغ في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طرطوس

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (7) العدد (2) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (7) No. (2) 2023

The morphological vocalization between positional and syllabic

Dr.Raed Mohammed Mansour*

(Received 1/12 /2022. Accepted 6/4/2023)

□ **ABSTRACT**□

Vocalization in its essence is a phonetic interaction that occurs within the system of vowels which by its mobility show the syllable limits and the changes on which it takes place,and this mobility within the vowels system is attributed to the Arabic pronunciation which influenced the vocal formation through burden some of the vocal forms and rejecting them and its attempt to replace other vocal forms by them.This what was expressed by the ancient people through attenuation that aims to get rid of the pronunciation difficulty by generating easier forms that agree with the vocal habits of the natives.And so vocalization be one of the phonemic development kinds and an aspect of vocal harmony which leads to alacrity and speed in pronunciation and this was what the Arabic Language aspired to and achieved to a great extent.

Key Words: vocalization,syllable,attenuation,vowel.

* A full-time lecturer in The Arabic Language Department in Faculty of Arts and Humanities in Tartous University.

إعلال الهمزة

للغة العربية قوانينها الخاصة التي أصبحت طبعاً في اللسان العربي لا يعرف خلافه، من ذلك أنّ العربية لا تقف على متحرك بل على ساكن، وهذا يعني أنها لا تقف على مقطع مفتوح، وعندما وقف العرب على حروف المد والعلة (باعتبارها صوامت لا صوائت من وجهة نظرهم)، نحو قولهم: كساوْ ورداىْ تدخّل النطق الذي آثر الخفة فقلبت كل من الواو والياء همزة (كساءٍ) و(رداءٍ) وجرى إقفال المقطع المفتوح نهاية الكلمة.

كذلك لا تبدأ العربية بصامت ساكن بل بصامت متحرك وليس بحركة، ومع ذلك فقد وردت كلمات تبدأ بأصوات انتقالية، نحو قولهم: وَوَاصل في جمع واصلة، و وَوَاقٍ في جمع واقية، فتدخل النطق الذي استثقل توالي أصوات لين مزدوجة أو أصوات انتقالية متبوعة بصوائت قصيرة أو طويلة، وقلبت الواو الأولى همزة لتصبح الكلمتان: (أواصل) و(أواقٍ).

يهدف هذا البحث إلى التعريف بإعلال الهمزة كظاهرة صوتية أنشأها النطق العربي طلباً للخفة، وهرباً من ثقل بعض التشكيلات الصوتية التي تدخّل لتغييرها محدثاً تحولات في البنية المقطعية للكلمة.

و تمّ استخدام مصطلح الإعلال الذي يُعنى بالتبادل بين أصوات العلة فقط، عوضاً من مصطلح الإبدال الذي يُعنى بالتبادل بين الأصوات الصحيحة و المعتلة، لأنّ التبادل حدث بين الهمز و أصوات العلة (بضم الهمز لأصوات العلة)، ولأنّ هذا التبادل بُحث تحت عنوان الإعلال بالقلب عند الكثير من اللغويين.

واقتضت طبيعة البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف المادة اللغوية، وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً، وسيتناول البحث بالدراسة حالات قلب الألف والواو همزة، وقلب الهمزة واوا أو ياء، ومعرفة الأسباب التي تقف وراء هذا القلب، والتحولات التي تطرأ على البنية المقطعية للكلمة.

مفهوم إعلال الهمزة:

يعرف الإعلال بأنّه «تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة (و، ا، ي) وما يلحق بها – وهو: الهمزة – بحيث يؤدي هذا التغير إلى حذف الحرف، أو تسكينه، أو قلبه حرفاً آخر من الأربعة، مع جريانه في كل ما سبق على قواعد ثابتة، يجب مراعاتها»[1].

ويندرج إعلال الهمزة تحت مفهوم الإعلال بالقلب، ويختص لفظ القلب عند الصرفيين «بإبدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض»[2].

ومن الملاحظ أنهم أدخلوا الهمزة ضمن حروف العلة على الرغم من التباين الكبير بين أحرف العلة والهمزة، فالهمزة صوت حنجري انفجاري مهموس، وأحرف العلة أصوات انطلاقية تخرج من منطقة الفم وهي مجهورة،

---

(1) النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط3، ج4، ص756-757.

(2) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج243/1، و شرح شافية ابن الحاجب: تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، ، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م ج67/3.

وتصنف الهمزة مع الأصوت الصامتة بينما أحرف العلة تعدّ أصواتاً انتقالية، وإذا أمكن النظر إلى هذا القلب من وجهة نظر مقطعية، فإنّ سبب اختيارهم الهمزة دون غيرها قد يعود إلى وظيفتها الأساسية في النبر.

1- قلب الواو والياء همزة:

أولاً: إن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة: «فالهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لاَمَيْن في قضَاءٍ وشقَاءٍ ونحوهما»[3] وكذلك «فإن كان الساكن الذي قبل الياء والواو ألفاً زائدة همزة. وذلك نحو القضاء والنَّماء والشَّقاء»[4]. ومنه أيضا إبدال الهمزة في كِساءٍ ورداءٍ، فالهمزة تبدل من الواو والياء « إذا وقعتا طرفين بعد ألف زائدة وذلك نحو: (كساءٍ) و(رداءٍ) وأصلهما : كساوٌ ورداىٌ فقلبتا همزتين وأشباه ذلك كثيرة»[5].

ووجد الدرس اللغوي القديم أن قلب الواو والياء همزة مرّ بمرحلتين:

أ . قلبهما ألفاً بعد الألف الزائدة، وعلل ابن جني هذا القلب بأن العرب كرهت اجتماع ثلاثة أشياء متجانسة هي الفتحة والواو والياء، والحركة فيهما، فتحولوا إلى حرف لا يتحرك وهو الألف[6] لأن الحركات تضارع حروف اللين[7].

ب . قلب الألف (المنقلبة عن الواو أو الياء) همزة: وسوغ هذا القلب كثير من اللغويين كالمازني وابن جني وابن يعيش وابن الحاجب ورضي الدين الاستراباذي وغيرهم هربا من التقاء الساكنين إذ لم يمكن حذف أحدهما لئلا يصير الممدود مقصوراً[8]، واختاروا قلب الألف همزة لكونهما حلقيين[9]، وخصّوا الألف الثانية بالتحريك والقلب لأنها حرف الإعراب[10].

ويلحق بقلبِ الواوِ والياءِ همزةً قلبٌ مطّردٌ، واجبٌ، سمّاه الزمخشري إبدالاً «فالواجب إبدالها من ألف التأنيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاماً نحو: كساء ورداء وعلباء...» [11].

وقف الدرس اللغوي الحديث على هذا النوع من القلب (أو الإبدال) من خلال عدد من الباحثين الغربيين والعرب، فالباحث هنري فليش سوغ هذا القلب بكراهة نطق صامت ضعيف (كالواو والياء) مشكلاً بمصوت من جنسه كالواو مع الضمة والياء مع الكسرة والواو مع الكسرة فتحدث المخالفة بإبدال الواو أو الياء همزة[12].

ومثّل لذلك بكلمة (أعداء) التي أصلها (أعداو) فعندما تكون في موضع رفع: (أعداوُ) أو جر (أعداوِ) ، فإنه يجتمع واو مع ضمة أو واو مع كسرة فتقلب همزة وقد عمم هذا القلب حتى مع عدم اجتماع واو مع ضمة أو ياء مع كسرة أو واو مع كسرة ليشمل الواو مع الفتحة في حالة النصب (أعداواً = أعداءً).

---

(3) الكتاب: سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م، 237/4.

(4) المصدر السابق، 385/4.

(5) شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ-1973م، ص276.

(6) سر صناعة الإعراب: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985م، 25/1.

(7) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، بدون تاريخ، 149/1.

(8) شرح الملوكي لابن يعيش، ص277، وينظر المنصف: أبو الفتح عثمان ابن جني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1999م ص394، و شرح الشافية لابن الحاجب، 173/3.

(9) ينظر شرح الشافية لابن الحاجب، 174/3.

(10) ينظر سر صناعة الإعراب بن جني 96/1، و شرح الشافية لابن الحاجب 174/3.

(11) المفصل في علم العربية: تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ، ص360.

(12) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد: تأليف هنري فليش، تعريب وتحقيق الدكتور عبد الصبور شاهين، دار المشرق ش م م، بيروت، ط2، 1983م، ص47، ص48.

ولم يعلل فليش قلب الواو والياء همزة دون غيرها من الصوامت. أي لم يحدد العلاقة بين الهمزة وكل من الواو والياء، ورأى الدكتور حسام سعيد النعيمي أن المسألة تحتمل أحد أمرين :

الأول : أن تكون العلاقة بين الهمزة والواو والياء موجودة في ذهن العربي الذي كان يعمد إلى تسهيل الهمزة المضمومة بجعلها واواً في مثل مومن، وتسهيل الهمزة المكسورة بجعلها ياء في مثل بير.

الثاني : أن تكون الكلمات السابقة (سماء، بناء، كساء) مهموزة في الأصل ولكثرة الاستعمال سهلت الهمزة وحلّ محلها إشباع حركة الحرف الذي قبلها[13].

وفسّر الباحث الدكتور عبد الصبور شاهين هذا النوع من القلب اعتماداً على خاصة الوقف العربي. حيث لا يقف العربي على حركة في مثل (كساو) فيعمد إلى إقفال المقطع بصوت صامت هو الهمزة وذلك بعد أن يحذف الضمة المولدة للواو (كما يسميها)[14].

واعتمد الباحث الدكتور ابراهيم أنيس ظاهرة الوقف على ما اختتم بفتحة بناء أو ألف لازمة تمثل أصلاً من أصول الكلمة في تفسير وجود الهمزة في كلمة (سماء) فقد افترض أنها كانت بدون همز، أي (سما) لنحصل على كلمة تنتهي بمقطع مفتوح يأباه العربي في الوقف فيحاول إغلاقه عبر مد النفس ليشكل صوتاً يشبه الهاء التي سميت (هاء السكت) وتصبح الكلمة (سماه) ونظراً لكثرة استعمالها وجريانها على الألسنة هُمِزت[15].

إذاً يمكن تفسير هذا النوع من القلب بالاعتماد على مفهوم المقطع وما يطرأ عليه من تغيرات تحددها حركة الصوائت فيه، فإذا عرفنا أن النمط التشكيلي (النسيج الصوتي) لصيغة فِعال هو من النوع: ص ح / ص ح ح ص وأنه ينتهي بصامت، أمكننا أن نلاحظ التغيير الذي سيطرأ على هذا النمط بوجود صوت انتقالي[16] (هو الواو أو الياء الذي سنرمز له بالرمز ق)، مسبوق بصائت طويل كما يلي:

كساو ← كساء

ص ح / ص ح ح ق ← ص ح / ص ح ح ص

إن النطق العربي أثّر على التشكيل الصوتي لأنه كره وجود الواو المتطرفة المسبوقة بصائت طويل في الأسماء، وآثر إغلاق المقطع، فأسقط الصامت الانتقالي ق (نصف الصائت) واستبدل به صامتا هو الهمزة ليصبح التشكيل ص ح / ص ح ح ص/

ويمكن القول: إن العربية كرهت الوقوف على مقطع مفتوح يشكله تطرف صامت انتقالي (نصف صائت) بعد صائت طويل، واستبدلت به الهمزة انطلاقا من حب العربية للبيان والوضوح ولما تتمتع به الهمزة من وظيفة صوتية تمييزية في إفادة النبر الذي «يكسب المقاطع بيانا ووضوحاً صوتياً»[17].

ثانياً: أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه:

---

(13) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: تأليف الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار سعيد للنشر، العراق، 1980م، ص361.

(14) المنهج الصوتي للبنية العربية: د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1980م، ص177.

(15) الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ص98 فما بعدها.

(16) يطلق على كل من الواو والياء المتحركين أو المسبوقين بحركة لا تناسبهما عدة تسميات منها: نصف الصائت، أو نصف الصامت، أو الحركة المزدوجة أو الصوت المزدوج ، أو الصوت الانزلاقي، أو الصوت الانتقالي، أو نصف العلة، أو نصف الحركة، أو نصف الحرف. ينظر المنهج الصوتي: د. عبد الصبور شاهين، 1980 ص 31-32، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: تأليف د. الطيب البكوش، تونس، ط2، 1987م، ص52-54، و الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ص42، ودراسة الصوت اللغوي: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1976.، ص284،283، و علم الصرف الصوتي: الدكتور عبد القادر عبد الجليل، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1998م، ص94-95.

(17) علم الصرف الصوتي للدكتور عبد القادر عبد الجليل، ص427.

ذكر سيبويه في باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها أن اسم الفاعل منها يكون مهموز العين لأن العرب «يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتلّ فَعَل منه ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو والياء إذْ كانتا معتلَّتين ، وكانتا بعد الألفات، كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الألف وذلك قولهم خائفٌ وبائعٌ»[18]. وصرح أبو عثمان المازني أن اسم الفاعل من قام وباع «يَعتَل ويُهمَز موضعُ العين منه فتقول : بائع وقائم، وجميع ما أُعِلَّ فعله ففاعل منهُ مُعْتَلٌّ»[19].

وقد أوجب ابن جني همز عين اسم الفاعل في قائم وبائع لأن العين اعتلت مع الفعل الماضي فقلبت ألفا وهذا يؤدي إلى اجتماع ألفين في صيغة فاعل فتصبح الصورة قَاْلْم، بَاْع فثقل التقاء الساكنين ولم يجز حذف إحداهما لئلا يلتبس اسم الفاعل مع فعله فحركت الألف الثانية التي هي عين كما حركت راء ضارِب فانقلبت همزة لأن الألف إذا حركت صارت همزة وأصبحت الصورة : قائم وبائع[20].

ووجد ابن يعيش أن المضارعة والمشابهة بين اسم الفاعل وفعله تحتم إعلال اسم الفاعل لإعلال فعله والإعلال يكون إما بالحذف أو القلب ولم يجز الحذف لأنه يزيل صيغة الفاعل ويلتبس مع الفعل فتوجب القلب، ولما كانت الواو والياء بعد ألف زائدة وهما مجاورتا الطرف قلبتا ألفا كـ (كساء ورداء) ثم قلبت الألف همزة[21].

ثالثاً: أن تقع إحداهما بعد ألف فعائل:

هنا تجمع رسالة على رسائل وعجوز على عجائز وصحيفة على صحائف وابن جني يرى أن الهمز في هذا الباب إنما أصله لباب رسالة وكنانة[22].

وعلل القلب في جمع رسالة على رسائل بأنه التقى ألفان: ألف الجمع التي وقعت ثالثة وبعدها ألف رسالة فكان لابد من حذف إحدى الألفين أو تحركها وقد امتنع حذف الأولى محافظة على دلالة الجمع وامتنع حذف الثانية لمنع تغير بناء الجمع الذي لا بد له من أن يكون بعد ألفه الثانية حرف مكسور بينها وبين حرف الإعراب كمفاعل، وامتنع تحريك الألف الأولى لأنها تدل على الجمع ما دامت ساكنة ومنعاً لقلبها همزة فتزول دلالة الجمع أيضاً فحركت الألف الثانية بالكسر لتصبح كعين مفاعِل مما أدى لقلبها همزة فأصبحت رسائِل وكنائن[23].

وقد شبهت كل من الواو في عجوز والياء في صحيفة بألف رسالة «لأنَّ قبلَ كلّ واحدةٍ منهما بعضَهَا وهي ساكنةٌ فجرَتَا من هذا مَجْرى الألف، وأصل الباب في هذا الهَمْزِ إنما هو للألف، لأنها أقْعَدُ في المدّ منهما»[24].

ونقل سيبويه عن الخليل تعليلاً لجمع عجوز ورسالة وصحيفة على عجائز ورسائل وصحائف بأن واو عجوز وألف رسالة وياء صحيفة ساكنة لا تدخلها الحركة على حال فهي بمنزلة الميتة ثم وقعت بعد ألف فصارت أضعف مما أصله متحرك وتدخله الحركة «فهُمزتْ بعد الألِف كما يُهمز سِقَاء وقَضَاء، وكما يهمز قائلٌ وأصله التحريك»[25].

---

(18) الكتاب: سيبويه، 348/4.

(19) المنصف: ابن جني، ص244.

(20) المصدر السابق، ص244.

(21) شرح الملوكي: ابن يعيش، ص491، ص492، ص493.

(22) المنصف: ابن جني، ص273.

(23) المصدر السابق، ص273.

(24) المصدر السابق، ص273.

(25) الكتاب: سيبويه، 356/4.

رابعاً: أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء أكان اللينان ياءين مثل بيايع، أو واوين مثل أواول أو مختلفين مثل سياود جمع سيد وأصله سيود وعيايل جمع عيّل وأصله عَيْوِل.

وقد ذكر ابن جني أنه «يلزمُك إذا اكتنف الألفَ واوانِ أو ياءانِ أو واوٌ وياءٌ أن تهمز الآخرة، سواءٌ كانت اللامُ صحيحةً أو معتلّةً، فإن كانت صحيحة ثَبَتَتِ الهمزةُ نحو (أوَائل، وسَيَائد، وعَيائل) وإنْ كانت اللامُ همزةً أو واواً أو ياءً: لزِم الهمزةَ التغييرُ»[26].

وسوغ سيبويه قلب عين فَيْعل همزة في الجمع على فعائل مثل سيّد وسيائد لوقوع العين المعتلة بعد حرف مزيد في موضع ألف فاعل «فإذا جمعت سَيِّداً وهو فَيْعِلٌ ، وفَيْعَلاً نحو عَيِّنٍ همزت، وذلك عَيِّلٌ وعَيائلُ، وخَيِّرٌ وخيائرُ، لمّا اعتلّت ههنا، فقُلبت بعد حرف مزيد في موضع ألف فاعلٍ، هُمزت حيث وقعتْ بعد ألف وصار انقلابُها ياءً نظير الهمزة في قائل، ولم يصلوا إلى الهمزة في الواحد إذ كانت قبلها ياء، فكأنهم جمعوا شيئاً مهموزاً. ولم يكن ليعتلَّ بعد ياء زائدة في موضع ألف ولا يعتلَّ بعد الألف. ولو لم يعتَلَّ لم يُهمز، كما قالوا ضَيْوَن وضيَاوِن، وقالوا عَيَّنٌ وعيائن»[27].

وتبع المبرد سيبويه في همز العين المعتلة بعد الألف «فإذا جمعت سيّداً أو ميّتاً أو ما كان مثلهما، فإنّ النحويين يرون همز المعتل الذي يقع بعد الألف وذلك قولك: سيائد، وميائت»[28].

ويسوغ هذا القلب عند المبرد ثقل التقاء ثلاثة معتلات هي الألف بين واوين أو ياءين أو واو وياء وقربها من الطرف «فإنّ قولهم في هذا إنّما هو لالتقاءِ هذه الحروف المعتلّة، وقُرب آخرها من الطرف ولأنّهم جعلوا هذه الألف بين واوين، أو ياءَين، أو ياءٍ و واو، فالتقت ثلاثة أحرف كلُّها ليّنة، فكأنّها على لفظةٍ واحدة، وقرُبت من الطرف، وهو موضع لايثبت فيه واو ولا ياءٌ بعد ألف، وإنما تُقلب كلُّ واحدة منهما همزة، ففعلوا هذا لما قبلها، ولقربها من الطرف»[29].

وأوضح الاستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب أن وقوع الألف بين حرفي علة في باب مساجد يؤدي لقلب الثاني ألفا للقرب من الطرف ثم قلب الألف همزة كما في قائل وبائع «قوله: (وفي نحو أوائل) يعني إذا اكتنف حرفا علة ألفَ باب مساجد قلبت الثانية ألفاً للقرب من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف، ثم تقلب الثانية همزة كما في قائل وبائع»[30].

وشبه ابن يعيش إبدال الواو همزة في أوائل وقوائل بكِسَاءٍ وسِقَاءٍ، والأصل أواول وقواول لكنّ كراهية اجتماع المعتلات (الواوان والألف) ومجاورة الواو الثانية الطرف جعلها ضعيفة بسبب ضعف الطرف لكونه محل تغيير «فكذلك أبدلوا الواو همزة في أوائل وقوائل تشبيهاً بكِساءٍ وسقاءٍ مع كراهية اجتماع الواوين بينهما حاجز غير حصين من جنسهما وهو الألف»[31].

ويذكر أنّ أبا الحسن الأخفش كان لا يهمز في هذا الجمع إلا ما كانت الألف فيه بين واوين «وقال الأخفش القياس أن لا يهمز في الياءين، ولا في الياء والواو، لأن اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين وأما بَوَائع جمع بائعة فإنما

---

(26) المنصف: ابن جني، ص333.

(27) الكتاب: سيبويه، 369/4.

(28) المقتضب: تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق حسن حمد، مراجعة إميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-1999م.، مجلد1، ص160.

(29) المصدر السابق، مجلد160/1.

(30) شرح الشافية: ابن الحاجب، 130/3.

(31) شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، ص488.

همز لكونه جمع ما همز عينه»[32]. بينما همز معظم النحويين كالخليل وسيبويه عندما اكتنف الألف ياءان أو ياء وواو «فإن اكتنفها ياءان أو ياء وواوٌ فإن الخليل وسيبويه يهمزان فيهما ويجريانهما مجرى الواوين لمشابهة الياء الواوَ، وأصلُ الهمز في الواوين، وأبو الحسن لا يرى الهمز إلاّ في الواوين لثقلهما ويحتجّ بقولهم في تكسير ضَيْون: ضَياوِن من غير همز»[33]. وأجرى المبرد والنحويون – إلا الأخفش – الياء والواو، والياءين مجرى الواوين في قلب ثاني المعتلين بعد ألف جمع التكسير همزة[34].

وقد عدّ هنري فليش كراهة النطق بصامت ضعيف مع مصوت من جنسه وراء هذا النوع من القلب «ويحدث هذا في جموع التكسير على فواعل وفعائل، فيقال في فوايد: فوائد، وفي عجاوز: عجائز»[35].

بينما عدّ عبد الصبور شاهين هذا القلب وسيلة صوتية لتصحيح المقطع وتقويته فالمقطع الأخير في «قا/ول – با/يع – عجا/وز – صحا/يف – /نيا/يف يبدأ بحركة مزدوجة تالية لحركة طويلة وهذا ضعف في البناء المقطعي»[36]. فسقطت الحركة المزدوجة وحلت محلها الهمزة.

فإذا رمزنا للحركة المزدوجة بالرمز ق يكون النمط التشكيلي لصحائف مثلاً:

ص ح/ ص ح ح/ ق ص ثم يصبح ص ح ح /ص ح

والنمط التشكيلي لـ قائل ص ح ح /ق ص ثم يصبح ص ح ح /ص ح ص

أما الدكتور عبد القادر عبد الجليل فقد وجد في هذا القلب تصحيحا للمسار الصوتي عن طريق الصوت الانتقالي (الواو أو الياء المتحركة) المسبوق بصائت طويل، إضافة إلى الوظيفة النبرية التمييزية للهمزة التي تكسب المقاطع وضوحاً صوتياً[37].

2- قلب أولى الواوين المجتمعتين همزة

-اجتماع واوين في أول الكلمة، الثانية منهما متحركة، يوجب قلب الواو الأولى همزة، مثال ذلك: واصلة تجمع على أواصل والأصل وَوَاصل، و واقية تجمع على أواقٍ والأصل وَوَاقٍ[38].

-اجتماع واوين في أول الكلمة، الثانية منهما أصلية ساكنة يوجب قلب الواو الأولى همزة مثال ذلك: أُوْلى تأنيث أول ، وأصلها وُوْلى[39].

-أما إذا كانت الواو الثانية غير أصلية (منقلبة عن ألف) فإنه لا يجب قلب الواو الأولى همزة[40].

وعلل ابن يعيش هذا القلب (الإبدال) بكراهة التضعيف في أوائل الكلم «والعلة في ذلك أن التضعيف في أوائل الكلم قليل، وإنما جاء منه ألفاظ يسيرة من نحو ددن، وأكثر ما يجيء مع الفصل نحو كوكب، وديدن، فلما ندر في

---

(32) شرح الشافية: ابن الحاجب ، 131/3.

(33) شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، ص488.

(34) المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، مجلد160/1، 161.

(35) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد: هنري فليش، ص47.

(36) المنهج الصوتي: الدكتور عبد الصبور شاهين، ص177.

(37) علم الصرف الصوتي: الدكتور عبد القادر عبد الجليل، ص427، 428.

(38) سر صناعة الإعراب: ابن جني، 800/2، وينظر المنصف: ابن جني، ص199، ص202، وشرح الملوكي: ابن يعيش، ص482، ص483.

(39) شرح الملوكي: ابن يعيش، ص484، وينظر المنصف:ابن جني، ص203، وسر صناعة الإعراب: ابن جني 800/2.

(40) المنصف: ابن جني، ص203، وينظر شرح الملوكي: ابن يعيش، ص484.

الحروف الصحاح ، امتنع في الواو لثقلها مع أنها تكون معرضة لدخول واو العطف وواو القسم فيجتمع ثلاث واوات، وذلك مستثقل فلذلك قالوا في جمع واصلة أواصل»[41].

ووجد الدرس الحديث أنّ قلب الواو الأولى في (وواصل) همزة من قبيل عدم البدء بحركة[42]. وذلك بسبب صعوبة نطق تلك الحركة التي تتجلى بتتابع أصوات لين مزدوجة[43] أو أصوات انتقالية متبوعة بصوائت قصيرة أو طويلة[44]. فكلمة وواصل تكتب عند التحليل إلى حركات : (ua – uasil) ثم يتحول النطق باتجاه المقطع الأول : (a'–wa`sil)[45]. أي إنّ المقطع يجري تصحيحه عبر التخلص من تتابع صوتين انتقاليين بتحويل الانتقالي الأول إلى صوت غير انتقالي، فإذا رمزنا للصوت الانتقالي بالرمز ق حصلنا على التشكيل المقطعي التالي لـ وواصل:

ق ح /ق ح ح /ص ح ص بعد القلب ص ح/ ق ح ح /ص ح ص

وبإسقاط الانتقالي الأول عن طريق قلبه همزة يتم تصحيح المقطع الأول ونحصل على مقطع تستسيغه اللغة العربية.

أما في وُولى فقد تحرك صامت (الواو الأولى) بحركة من جنسه (الواو الثانية وهي حركة طويلة) وفي هذا تجانس ثقيل مكروه عبر عنه الباحث هنري فليش بـ«كراهة النطق بصامت ضعيف مع مصوت من جنسه كالواو مع الضمة والياء مع الكسرة وكذلك الواو مع الكسرة»[46].

إن كلمة (وولى) تتألف من تشكيل ثنائي يضم نوعاً واحداً من المقاطع يفترض أن يكون على الشكل الآتي: وُ وْ / لَى

ص ح ح / ص ح ح

لكن الواو الأولى هي نصف صائت سنرمز له بالرمز ق لنحصل على التشكيل ق ح ح / ص ح ح الذي استثقلته العرب نظراً لوجود مقطع من النوع ق ح ح على اعتبار ق = و ، ح ح = ضمة طويلة (الواو).

فعمد العربي إلى التخلص من هذا التجانس الثقيل عبر همز الواو الأولى (المقطع الأول) ليصبح التشكيل: أ و / لَى

ص ح ح / ص ح ح

3– قلب الهمزة المفردة واواً أو ياءً:

(41) شرح المفصل: موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ، 10/10، وينظر شرح الملوكي: ابن يعيش ص482، ص483.

(42) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: الدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، بدون تاريخ، ص92، ص93.

(43) المرجع السابق، ص93.

(44) علم الصرف الصوتي: الدكتور عبد القادر عبد الجليل، ص427، ص428.

(45) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: الدكتور عبد الصبور شاهين، ص92.

(46) العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد: هنري فليش، ص47.

أ- قلب الهمزة ياء:

في أوزان صيغ منتهى الجموع «وذلك قولك: مَطِيَّةٌ ومَطايَا، ورَكِيَّةٌ ورَكايَا، وهَدِيَّةٌ وهدايا، فإنَّما هذه فَعَائِلُ كصَحِيفةٍ وصَحائِفُ»[47].

وذكر المازني «أنك إذا جمعتَ خَطيئَةً ورزِيئَةً على فعائل قلت: خَطَايا ورَزَايا وما أشبَه هذا مِمّا لامُهُ همزةٌ في الأصل»[48] وبرأيه أن لام خطيئة مهموزة مما يؤدي إلى اجتماع همزتين «فَقَلَبْتَ الثانيةَ ياءً لاجتماع الهمزتين فصارت خطائي، ثم أبدلت مكان الياء ألفاً كما فعلت ذلك في مَدَارَا ومَعايا وما أشبَه ذلك فصارت خَطَاءَا وتقديرها: خَطَاعَا والهمزة قريبة المخرجِ من الألفِ فكأنَّك جَمَعْتَ بين ثلاث ألفاتٍ فلمَّا كان كذلك أبدلوا من الهمزة ياءً فصارت خَطايا»[49].

ب- قلب الهمزة واواً

«وأما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو: إداوَةٍ وعِلاَوَةٍ، وهِراوةٍ فإنهم يقولون فيه: هَراوَى، وعَلاوَى، وأَداوَى»[50].

وذكر أبو عثمان المازني أن إداوة تجمع على أداوى، وغباوة على غباوى، وشقاوة على شقاوى بقلب همزة جمع التكسير الذي على مثال رسالة ورسائل واواً «لأنّ الواو كانت ظاهرةً في الواحدِ فأرادوا أن تظهر في التكسيرِ»[51].

وبرأي الباحث عبد الصبور شاهين أنّ خطايا هي جمع لـ (خَطية) على طريقة من لا ينطقون الهمزة من الفصحاء وليست جمعا لـ خطيئة[52]. وبرأيه أن هدايا ومطايا وقضايا وهراوى ... لا يوجد فيها قلب للهمزة إلى ياء أو واو لعدم وجود الهمز في المفرد والجمع المستعملين[53]. ووجد أنه من الأيسر أن يقال إنّ وزنها جميعا (فَعَالى) كعذارى وصحارى ومدارى[54].

4- قلب ثاني الهمزتين المجتمعتين في كلمة واواً أو ياءً أو ألفاً

أولاً – الهمزتان في موضع الفاء

أ- الأولى متحركة والثانية ساكنة : وهذا يوجب إبدال الثانية مدة تجانس حركة الأولى «فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً نحو : آثرت، وإن كانت ضمة أبدلت واواً نحو: أوثر، وإن كانت كسرة أبدلت ياء نحو إيثار»[55]. وكان القلب نصيب الهمزة الثانية لأن الثقل حصل منها كما أنها قلبت وفق حركة ما قبلها طلبا للتناسب الذي يؤدي إلى الخفة «وإنما قلبت الثانية لأن الثقل منها حصل، وإنما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركةُ الحرفَ الذي بعدها فتخف الكلمة»[56].

ب- الهمزتان متحركتان:

---

(47) الكتاب: سيبويه، 390/4. وينظر الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1999م، ج3 ص301 .

(48) المنصف: ابن جني، ص327.

(49) المصدر السابق، ص327.

(50) الكتاب: سيبويه، 391/4.

(51) المنصف: ص334، وينظر شرح الشافية للاستراباذي 60/3، 61.

(52) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: الدكتور عبد الصبور شاهين، ص92.

(53) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: الدكتور عبد الصبور شاهين ص92، وينظر المنهج الصوتي ص181.

(54) المنهج الصوتي: الدكتور عبد الصبور شاهين، ص181.

(55) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقّحة، 2000م.، ج508/2، 509.

(56) شرح الشافية: ابن الحاجب، 53/3.

1- حركة الثانية الفتح: إذا تحركت الثانية بفتح «فإن كانت بعد كسرة جعلتها ياءً كما في نحو بِئَر فتقول في نحو إصْبَع من أمّ: إيَم وإن كانت بعد ضمة جعلتها واواً كما في جُوَن، فتقول في تصغير آدم: أُوَيْدِم، وإن كانت بعد فتحة قلبتها واواً أيضا عند غير المازني فتقول في أَفْعَلَ منك من الأم: أَوَم»[57].

- حركة الهمزة الأولى فتحة + حركة الهمزة الثانية فتحة ← تقلب الثانية واواً: أَوَادم جمع آدم وأصله أآدم - حركة الهمزة الأولى ضمة + حركة الهمزة الثانية فتحة ← تقلب الثانية واواً: أَوَيدم تصغير آدم

- حركة الهمزة الأولى كسرة + حركة الهمزة الثانية فتحة ← تقلب الثانية ياء: إيَمٌ «وأصله إئمَ فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها وأدغمت الميم في الميم فصار إئَمّ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء فصار إيَمّ»[58].

2- حركة الثانية الكسرة: إنّ تحرك الهمزة الثانية بالكسر يؤدي لقلبها ياء أيا كانت حركة الأولى[59].

- حركة الأولى فتحة + حركة الثانية كسرة ← تقلب الثانية ياءً «نحو أيِنَّ مُضَارع أنَّ وأصلها أئِنَّ فخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أيِنَّ وقد تُحَقق نحو أئِنَّ -بهمزتين- ولم تعامل بهذه المعاملة من غير الفعل إلا في (أئمة) فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح»[60].

- حركة الأولى كسرة + حركة الثانية كسرة ← تقلب الثانية ياء «نحو إيِمٌ مثال إصبِع من أمَّ، وأصله إئْمِمٌ نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأدغمت الميم في الميم فصار إئِمّ فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها، فصار إيِمّ»[61].

- حركة الأولى ضمة + حركة الثانية كسرة ← تقلب الثانية ياءً «نحو أُيِنٌ أصْلُه أُئِنٌ، والأصل أؤْنِنُ، لأنه مضارع أَأْنَنْتُهُ: أي جعلته يَئِنّ فدخله النقل والإدغام، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أُيِنٌ»[62].

3- حركة الثانية الضمة: إن تحرك الهمزة الثانية (التي ليست طرفا) بضم يؤدي إلى قلبها واواً، سواء انفتحت الأولى أو انكسرت أو انضمت[63] وفق الآتي:

- حركة الأولى فتحة + حركة الثانية ضمة ← تقلب الثانية واواً «نحو أَوُبٍّ - جمع أبٍّ وهو المرعى - أصله أَأْبُبُ لأنه أَفْعُلُ، فنقلت حركة عينه إلى فائه، ثم أدغم فصار أُؤُبّاً ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها فصارت أَوُبّاً»[64].

- حركة الأولى ضمة + حركة الثانية ضمة ← تقلب الثانية واواً «نحو: أُوُمٌّ مثال أُبُلُم من أَمّ»[65].

- حركة الأولى كسرة + حركة الثانية ضمة ← تقلب الثانية واواً «نحو إوُمٌ مثال إصبع من أمّ»[66].

وامتنع اجتماع همزتين أولى مكسورة وثانية مضمومة «ولا يوجد مضمومة مكسور ما قبلها في كلامهم. ولو جاء إفْعُل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من أمّ: إوُمّ عند سيبويه بالواو، وإيُمّ بالياء عند الأخفش»[67].

---

(57) المصدر السابق، 56/3.
(58) شرح الألفية: ابن عقيل، 509/2.
(59) شرح الشافية: ابن الحاجب، 56/3.
(60) شرح الألفية: ابن عقيل، 509/2.
(61) المصدر السابق، 509/2.
(62) المصدر السابق، 509/2.
(63) شرح الألفية: ابن عقيل، 510/2، وينظر شرح الشافية: ابن الحاجب، 56/3.
(64) شرح الألفية: ابن عقيل، 510/2.
(65) المصدر السابق، 510/2.
(66) المصدر السابق، 510/2.
(67) شرح الشافية: ابن الحاجب، 56/3.

ثانياً: الهمزتان في موضع العين

إذا كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة توجب إدغام الأولى في الثانية نحو سآّل، رآّس وهذا يكون في الصيغ الموضوعة على التضعيف «محافظة على وضع الصيغة، ولا يكون ذلك إلا إذا اتصلت الأولى بالفاء، وذلك أن الهمزة ثقيلة لا سيما ما ضعّف منها، فإذا وليت الأولى أول الكلمة خفّت وأما في غير ذلك فلا يجوز»[68].

ثالثاً : الهمزة الثانية طرفاً (في موضع اللام)

إن وقوع الهمزة الثانية لاما يوجب قلبها ياء أيا كانت حركة الهمزتين وذلك «لأنّ الآخر محل التخفيف والياء أخف من الواو، وأيضاً فمخرج الياء أقرب إلى مخرج الهمز من مخرج الواو»[69].

– حركة الهمزة الأولى فتحة + الثانية طرفا ← تقلب الثانية ياء «فتقول في مثال جعفر من قرأ (قرْأَأ) ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرْأيا، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً، فصار قَرْأَى»[70].

– حركة الهمزة الأولى كسرة + الثانية طرفا ← تقلب الثانية ياء «وتقول في مثال زِبرِج من قرأ: (قِرْئِئ) ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قِرْئياً كالمنقوص»[71].

– حركة الهمزة الأولى ضمة + الثانية طرفا ← تقلب الثانية ياء «وتقول في مثال بُرْثُن من قرأ (قُرْؤُؤ) ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة، فيصير قُرْئِياً مثل القاضي»[72].

ويظهر التحليل الصوتي في مثل (آمن، أومن، إيمان) أنّ الناطق يسقط الهمزة الثانية ويعوض مكانها حركة قصيرة مجانسة لما قبلها فتتحول حركة الهمزة الأولى من قصيرة إلى طويلة[73]. وعدّ الباحث عبد الصبور شاهين أن الواو في أوادم هي واو الجمع على صيغة فواعل في مثل خواتم وطوابع وليست بدلا من همزة أو ألف[74].

وفسر قلب الهمزة ياء في (أيمة) اعتمادا على الانزلاق بين الفتحة والكسرة، فبعد إسقاط الهمزة اتصلت فتحة الأولى بكسرة الثانية فنتجت الياء[75].

وفي تصغير آدم على أويدم حصل انزلاق بين الضمة على الهمزة الأولى (ضمة التصغير) والفتحة بعد إسقاط الهمزة الثانية فنتجت الواو[76].

نتائج البحث:

(68) المصدر السابق، 55/3.
(69) المصدر السابق، 55/3.
(70) شرح الألفية: ابن عقيل، 510/2.
(71) المصدر السابق، 510/2.
(72) المصدر السابق، 510/2.
(73) المنهج الصوتي: د. عبد الصبور شاهين، ص182.
(74) المرجع السابق، ص184.
(75) المرجع السابق، ص184.
(76) المرجع السابق، ص184.

1- قلب الواو والياء همزة في نحو: (كساءٍ)، و(رداءٍ) وأصلهما : (كساوٌ)، و(رداييٌ)، يفسّر اعتماداً على المقطع، فالعربي لا يقف على حركة فيعمد إلى إقفال المقطع بصوت صامت هو الهمزة.

2- قلب الواو والياء همزة في نحو: (خائفٌ)، و(بائعٌ)، و(أوَائل)، و(سَيَائد)، و(عَيائل)، و(عجائز)، و(صحائف) والأصل: (خاوِفٌ)، و(بايِعٌ)، و(أوَاوِل)، و(سَيَاوِد)، و(عَيايِل)، و(عجاوِز)، و(صحايِف) يُعدّ وسيلة لتصحيح المقطع وتقويته، فالمقطع الأخير فيها يبدأ بحركة مزدوجة(انزلاقية) تالية لحركة طويلة، أي بصامت معتل هو بطبيعته حركة، فنكون أمام تتابع مجموعة من الحركات، وهذا يشكل ضعفاً في البناء المقطعي يجري تصحيحه بالهمز، فينبر المقطع، ويجري التخلص من تتابع الحركات.

3- قلب أولى الواوين المجتمعتين المتحركتين بفتح همزة في نحو: (أواصل)، و (أواقٍ)، والأصل (وَوَاصل)، و (وَوَاقٍ)، يفسّر بأنّ المقطع الأول من الكلمة قد بدأ بحركة مزدوجة (واو انزلاقية متبوعة بصائت قصير) والمقطع الثاني أيضاً بدأ بحركة مزدوجة فتراكمت الحركات مما أوجد صعوبة نطقية أزيلت عن طريق الإتيان بالهمزة تصحيحا لبداية المقطع وتحقيقاً لعامل النبر الوظيفي.

4- تقلب أولى الواوين المجتمعتين الثانية منهما أصلية ساكنة همزة في نحو: أُوْلى تأنيث أول ، وأصلها وُوْلى والسبب أنّ المقطع الأول من الكلمة قد بدأ بحركة مزدوجة (واو انزلاقية متبوعة بضمة طويلة) وهذا أدّى إلى تجانس ثقيل توهمه الصرفيون واوين فجيء بالهمزة لتزيل هذا التجانس الثقيل.

5- جرى اختيار الهمزة بديلاً من الواو والياء نظراً لما تتمتع به الهمزة من وظيفة صوتية تمييزية في إفادة النبر الذي يكسب المقاطع بيانا ووضوحاً صوتياً.

6- رأى الدرس الحديث أنّ هدايا ومطايا وقضايا وهراوى لا يوجد فيها قلب للهمزة إلى ياء أو واو لعدم وجود الهمزة في المفرد والجمع المستعملين، وأنّ وزنها (فَعَالى) كعذارى.

7- قلب الهمزة الثانية ألفاً نحو: آثرت، أو واواً نحو: أوثر، أو ياء نحو: إيثار يُفسّر بطلب التجانس عبر إسقاط الهمزة الثانية والتعويض مكانها حركة قصيرة مجانسة لما قبلها فتتحول حركة الهمزة الأولى من قصيرة إلى طويلة.

8- قلب الهمزة ياء في (أيمة) اعتمادا على الانزلاق بين الفتحة والكسرة، فبعد إسقاط الهمزة اتصلت فتحة الأولى بكسرة الثانية فنتجت الياء.

المصادر والمراجع

1- *الأصوات اللغوية*: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.

2- *الأصول في النحو*: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1420هـ-1999م.

3- *التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث:* تأليف د. الطيب البكوش، تونس، ط2، 1987م

4- *الخصائص:* أبو الفتح عثمان ابن جني ، ط2، دار الهدى بيروت ، بدون تاريخ.

5- *دراسة الصوت اللغوي*: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1976.

6- *الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني*: تأليف الدكتور حسام سعيد النعيمي، دار سعيد للنشر، العراق، 1980م.

7- *سر صناعة الإعراب*: أبو الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، الجزء الثاني، ط1، دار القلم، دمشق، 1405هـ-1985م.

8- *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقّحة، 1421هـ-2000م.

9- *شرح شافية ابن الحاجب:* تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م

10- *شرح المفصل*: موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

11- *شرح الملوكي في التصريف*: ابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة. المكتبة العربية، حلب ، ط1، 1393هـ - 1973م

12- *العربية الفصحى نحو بناء لغوي* جديد: تأليف هنري فليش، تعريب وتحقيق الدكتور عبد الصبور شاهين، دار المشرق ش م م، بيروت، ط2، 1983م.

13-*علم الصرف الصوتي*: الدكتور عبد القادر عبد الجليل، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1998م.

14- *القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث*: الدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، بلا تاريخ.

15- *الكتاب:* سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل- بيروت- ط1، 1411هـ-1991م.

16- المفصل في علم العربية: تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

17- *المقتضب*: تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق حسن حمد، مراجعة إميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-1999م.

18- *المنصف:* أبو الفتح عثمان ابن جني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1419هـ-1999م

19- *المنهج الصوتي للبنية العربية:* د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1980م.

20- *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، محمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.

21- *النحو الوافي*: عباس حسن، القاهرة، دار المعارف. بدون تاريخ.